



**تأثير التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية وانعكاسهما على قرارات
المستثمرين**

**The Effect of Joint Audit on the Quality of Financial Reports
and their Influence on Investors Decisions**

إشراف

أ.م. قيصر علي عبيد الفتلي

Asst. Prof. Qeyzar Ali Obeid Al-Fetli

gaysara.Alfatlawi@uokufa.edu.iq

الباحث

رياض مظلوم عندول الطائي

Riyadh Madhloom Andool AL-Taie

riyadhaltaie1979@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة الى ابراز أهمية اسلوب التدقيق المشترك وتأثيره في جودة التقارير المالية وانعكاسهما على قرارات المستثمرين ولتحقيق اهداف الدراسة تم قياس انعكاس تأثير التدقيق المشترك على قرارات المستثمرين اعتمادا على قيمة الاسهم المتداولة خلال كل سنة من سنوات عينة البحث , ولقياس تأثير التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية وانعكاس ذلك التأثير على قرارات المستثمرين تم استخدام استمارة استبيان لهذا الغرض كان المستهدف فيها المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية وكانت بواقع 77 استمارة تم استرجاعها من اصل 100 استمارة , وقد استعمل مقياس ليكرت الخماسي للتعبير عن جمل الابعاد الخمسة , ولاختبار فرضيات الدراسة احصائيا فقد تم الاستعانة بعدد من البرامج الإحصائية لمعرفة حجم الارتباط والاثر ومستوى المعنوية بين متغيرات البحث , وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها:

من وجهة نظر افراد عينة الاستبيان فإن التدقيق المشترك يزيد من جودة التقارير المالية مما يدل على أهمية التدقيق المشترك في توفير معلومات محاسبية اكثر ملائمة, وعليه فان هذه الجودة تصب في مصلحة المستثمرين من حيث اتخاذ القرارات الاستثمارية .

الكلمات المفتاحية : التدقيق المشترك ، جودة التقارير المالية ،قرارات المستثمرين



Abstract:

The purpose of the study is to highlight the importance of the common scrutiny method and its impact on the quality of financial reports and their reflection on investor decisions . To achieve the objectives of the study , The effect of joint scrutiny on investor decisions has also been measured based on the value of shares traded during each year of the search sample . To measure the impact of joint scrutiny on the quality of financial reports and its reflection on investor decisions , a questionnaire was used , which targeted investors in the Iraq Stock Exchange and was 77 out of 100 retrieved forms . Likert five - dimensional scale has been used to express the five - dimensional sentences . To statistically test study hypotheses , a number of statistical programs have been used to determine the scale of the correlation , the impact and the level of morale of the study variables . The study reached a number of conclusions :

the most important of which is that from the perspective of the questionnaire sample members , joint scrutiny increases the quality of financial reports , indicating the importance of joint scrutiny in providing more appropriate accounting information , and therefore benefits investors in terms of investment decision - making

Keywords: joint audit, quality of financial reports, investor decisions.



المقدمة

تُعد المصارف التجارية الشركات التي تساهم في تنمية النشاط الاقتصادي في كافة الدول وبذلك توجب على الشركات الإفصاح عن التقارير المالية السنوية كي تزيد ثقة المستثمرين ، إذ توصلت العديد من الدراسات الى ان المستثمرين تزداد ثقتهم اكثر بالتقارير المالية المدققة من قبل اثنان من المدققين (تدقيق مشترك) وتكون ذات موثوقية لديهم خاصة بعد فضيحة انرون الناتجة عن الانهيار الاقتصادي المرتبط بأثر اندرسون من اكبر شركات التدقيق في الولايات المتحدة الامريكية وقد جاء هذا الاسلوب لإعادة الثقة للمستثمرين.

لذا سعت الدراسة بشكل عام الى تحقيق عدة اهداف منها ابراز أهمية اسلوب التدقيق المشترك الذي يُعد احد اساليب التدقيق الخارجي . وان مشكلة الدراسة تمثلت بالتساؤلات الآتية : اولاً- هل هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك في جودة التقارير المالية ؟ ثانياً- هل هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين ؟ ولتحقيق اهداف الدراسة فقد تضمنت اربع مباحث خصص المبحث الاول للمنهجية ودراسات سابقة اما المبحث الثاني فقد تناول الجانب النظري لكل من اسلوب التدقيق المشترك وقرارات المستثمرين في حين خُصص المبحث الثالث لاختبار فرضيات الدراسة احصائياً وتحليل نتائجها مبينا تأثير التدقيق المشترك في كل من جودة التقارير المالية وقرارات المستثمرين من خلال استمارة استبيان أُعدت لهذا الغرض واخيرا الاستنتاجات والتوصيات .

المبحث الاول

منهجية الدراسة ودراسات سابقة

- منهجية البحث :

اولاً: مشكلة الدراسة

يُعد التدقيق المشترك اسلوباً يساهم في مواجهة تحديات عديدة ولعل من ابرزها مخاطر التدقيق، إذ يساهم في رفع كفاءة التدقيق بشكل افضل من التدقيق الفردي ويمكن الاستفادة من هذا الاسلوب في البيئة العراقية واستخلاص تجارب الدول التي تبنت التدقيق المشترك في تحسين ورفع كفاءة التدقيق وادارة مخاطر التدقيق الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة التقارير المالية وانعكاس ذلك على القرارات الاقتصادية للأطراف المستفيدة ومنها المستثمرين :

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية :-

1- هل هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك في جودة التقارير المالية ؟



2- هل هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين ؟
ثانياً: أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة من خلال تناولها أسلوب جديد من أساليب التدقيق الخارجي وهو التدقيق المشترك إذ تم تطبيقه في العراق بشكل الزامي في المصارف سنة 2016 وقد جسدت الدراسة بيا تأثير التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية وانعكاس ذلك على قرارات المستثمرين وفق مؤشرات إحصائية . سعت الدراسة الى فهم ودراسة طبيعة الاثر بين جودة التقارير المالية وقرارات المستثمرين والتي تفصح عنها الشركات في سوق الاوراق المالية اذ تمكن الاطراف ذات العلاقة ولا سيما المستثمرين من اتخاذ القرارات الرشيدة.

ثالثاً: هدف الدراسة:

- بناءً على طبيعة مشكلة الدراسة وأهميتها فإنها :
- 1- تهدف الى تسليط الضوء على الجانب المفاهيمي للتدقيق المشترك.
 - 2- تسلط الضوء على مفهوم قرارات المستثمرين .
 - 3- قياس تأثير التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية
 - 4- قياس تأثير التدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين .

رابعاً: فرضية الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات الواردة في مشكلة الدراسة فقد تم صياغة الفرضيات الآتية :-

- ليس هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك في جودة التقارير المالية.
- ليس هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين.

خامساً: عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة سبع وسبعين استبانة مستردة متمثلة بالاستثمارات الصالحة للتحليل الإحصائي والتي تم جمعها يدويا من اصل مائة استبانة تم توزيعها على المستثمرين وشركات الوساطة في سوق العراق للاوراق المالية .

- دراسات سابقة :

1- Sakel , et al , 2012 : ما الذي نعرفه عن التدقيق المشترك ؟

هدفت الدراسة الى تحديد وتقييم الأدلة الموجودة على التدقيق المشترك لإثراء صنع السياسة في المستقبل ، كذلك تسليط الضوء على أوجه القصور في الأدبيات الحالية ، وتحديد فرص البحث وتقديم توصيات لصانعي السياسات ، وأهم ماتوصلت اليه الدراسة ان هناك دعم محدود لجدال مؤيدي التدقيق المشترك بأن التدقيق المشترك



يؤدي إلى زيادة جودة التدقيق ووجود بعض الأدلة التي تدعم جدال معارضي التدقيق المشترك بأن عمليات التدقيق المشترك تؤدي إلى تكاليف إضافية.

2- عبد القوي ، 2017 : أثر المراجعة المشتركة على تقرير المراجع الخارجي

دراسة مصرية تهدف الى تحليل أثر التدقيق المشترك على تقرير المدقق الخارجي من خلال تحليل تقارير التدقيق للشركات المدرجة في البورصة المصرية، واستطلاع آراء المدققين الخارجيين وكذلك مستخدمي التقارير المالية ، وتوصلت الدراسة الى ان تأثير التدقيق المشترك على متغيرات التدقيق غير واضحة لان اغلب الدراسات تتناقض بالنتائج بين التأثير السلبي والتأثير الايجابي ولهذا فأنا نحتاج الى دراسات كثيرة لمعرفة النتائج بشكل واضح.

3- النعيمي , 2020 : التدقيق المشترك بين صعوبات التطبيق وتحسين اداء التدقيق

هدفت الدراسة الى معرفة التدقيق المشترك وتطبيقه في بعض البلدان , وعرض النظريات المؤيدة والمعارضة للتدقيق المشترك , كذلك فإن ادارة بعض المصارف ومراقبي الحسابات يواجهون صعوبات واعباء متكررة ربما افرزها تطبيق التدقيق المشترك لا بد من التعرف عليها وعلى مجالات تحسين اداء التدقيق الخارجي والتي ترتبت على تطبيق اسلوب التدقيق المشترك والوقوف عندها , واهم ماتوصلت اليه الدراسة ان التدقيق المشترك يعتبر بديلا ملائما للتدقيق الفردي في حال واجه الاخير مجموعه من الاختناقات او المشاكل لدى المصارف كما هو مطبق في بلدان عربية عديده كالمملكة السعودية ومصر والكويت .

4- عبدلي و درحمون , 2020 : أثر جودة التقارير المالية على كفاءة القرار

الاستثماري في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية . هدفت الدراسة الى تحديد أثر جودة التقارير المالية على كفاءة القرار الاستثماري في الشركات الأردنية الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية خلال الفترة 2013- 2016 , واهم ماتوصلت اليه النتائج وجود علاقة سلبية بين جودة التقارير المالية وعدم كفاءة الاستثمار في الشركات محل الدراسة .

5- Parveen et al , 2020 : الكشف عن المبالغة برد فعل السوق ، وآراء

المستثمرين وقرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية الناشئة . هدفت الدراسة الى بيان تأثير التحيزات المعرفية والاستدلال التمثيلي على قرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية في باكستان ، وأشارت النتائج إلى أن الاستدلال والتحيزات تسود لدى المستثمرين عندما يتخذون قرارات الاستثمار ويتوسط التحيز المفرط في الثقة جزئياً بين الاستدلال التمثيلي وقرارات الاستثمار.



المبحث الثاني الجانب النظري

- التدقيق المشترك /مدخل نظري اولاً: مفهوم التدقيق المشترك:

بعد حدوث الازمة المالية العالمية أثبتت عدة تساؤلات حول جودة التدقيق الخارجي وفي فترة أعقاب فضيحة أنرون الناتجة عن الانهيار الاقتصادي المرتبط بأثر أندرسن والتي شكلت مصدر قلق رئيسي أعتبر آنذاك خطر ناجم عن التركيز على تدقيق الحسابات ، وقد كان جميع الشهود على الحادث يخشون أن يحدث انسحاب لإحدى الشركات الاربعة الكبار المسيطرة على سوق التدقيق بمعزل عن الشركات الاخرى ومن المحتمل ان يؤدي ذلك إلى تقييد المنافسة ، ولعرض حل هذا الاشكال نشرت المفوضية الاوروبية ورقة خضراء تتعلق بسياسة التدقيق تنص على: تقليل تركيز سوق التدقيق وزيادة استقلالية المدقق وإنشاء جودة تدقيق مناسبة لحل الازمات ومن ضمن الحلول المقترحة هو استخدام التدقيق المشترك (Joint Audit) وقد جاءت مناقشة هذا الاسلوب لمنع سيطرة الشركات الاربعة الكبار على سوق التدقيق الاوروبية باستثناء فرنسا التي كانت تستخدم التدقيق المشترك منذ عام 1966 (Sakel et al, 2012:5-7).

ويرى البنك المركزي العراقي ان هناك ضرورة لاستخدام التدقيق المشترك لدى الشركات المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية إذ اصدر بتاريخ 2016/4/28 قراره ذي العدد 9 / م/ 16 المتضمن وجوب تطبيق هذا الاسلوب الجديد في المصارف العراقية الخاصة ابتداءً من الحسابات الختامية للسنة المالية 2016 بسبب الظروف التي تمر بها مصارف عديدة خاصة والاختناقات والاختناقات التي تعرضت لها مما يتطلب رفع مستوى فاعلية واداء التدقيق الخارجي وبشكل فاعل (النعيمي، 2020: 522).

ثانياً: تعريف التدقيق المشترك :

تم تعريف "التدقيق المشترك" بعدة صور وأساليب ولكن تبقى المهمة واحدة والمفهوم واحد نذكر منها الاتي:-

- هو تدقيق البيانات المالية من قبل اثنان من المدققين المستقلين أو أكثر بطريقة تتضمن : تنسيق تخطيط التدقيق ، جهود التدقيق مشتركة، التدقيق المتبادل وضوابط الجودة المتبادلة ، وإصدار تقرير مدقق واحد موقع من قبل المدققين المسؤولين بشكل مشترك (Sakel et al, 2013:4).

- هو " قيام مدققين اثنين (أي مكتبي تدقيق) بتدقيق حسابات نفس المنشأة حيث يصدران تقرير تدقيق مشترك يوقعان عليه معاً ويتحملان بموجبه المسؤولية بشكل مشترك وغالباً ما يقومان بالتخطيط المشترك لعملية التدقيق مع توزيع مهام العمل الميداني" (الجبر والسعدون، 2014: 285).

- هو " قيام الشركة بتعيين اثنين من مكاتب التدقيق المنفصلة للتعبير عن رأي مشترك في قوائمها المالية" (Herbinet, 2014:2).



ثالثاً: التدقيق المشترك والتدقيق المضاعف والتدقيق الثنائي :

يجب التمييز بين التدقيق المشترك والتدقيق المزدوج او (المضاعف) والتدقيق الثنائي من خلال طريقة التعامل مع البيانات المالية وطريقة العمل داخل المجموعة ، إذ كل نوع من هذه الانواع الثلاثة يستخدم أكثر من مدقق واحد في تدقيق البيانات المالية للشركة، وبما انه تم توضيح مفهوم التدقيق المشترك اعلاه فان :

التدقيق المزدوج (Double Audit)

يتم فيه إنجاز المهام وتكرارها مرتين عكس التدقيق المشترك حيث يتم وضع خطة التدقيق وأعمال التدقيق بشكلٍ منسقٍ ويتم توزيع إجراءات التدقيق بين مدققين اثنين مما يدل على وجود مراجعات متداخلة ورقابة متبادلة للجودة وإصدار رأي واحد (Sakel et al , 2012:9).

التدقيق الثنائي (Shared Audit)

هو قيام مكتب تدقيق واحد (وأحيانا أكثر) بتدقيق أجزاء من مجموعة بيانات ويقوم بإعداد تقرير إلى مكتب آخر والذي بدوره في النهاية يوقع على تدقيق المجموعة" ، بتعبير آخر فإن التدقيق الثنائي " يتم تنفيذه من قبل اثنين من المدققين المستقلين ويقومان بإعداد تقاريرهم الخاصة المستقلة ومن ثم يقوم مدقق آخر باستخدام هذه التقارير في إعداد تقرير عن الكيان ككل" (النعمي ، 2020 : 519)، معهد المحاسبين القانونيين المعتمدين (ICAEW,2019:5).

رابعاً: أهداف التدقيق المشترك :

- يسعى التدقيق المشترك إلى تحقيق عدة اهداف منها الآتي : (متولي ، 2013 : 13)
- 1- كسب تأكيد معقول وبشكلٍ معمق عن كل القوائم المالية وبيان فيما إذا كانت خالية من التحريف المادي بسبب تظليل او خطأ ، وسيكون هذا التأكيد ذو فعالية أكثر في التدقيق المشترك مقارنة بالتدقيق الفردي.
 - 2- من الضروري أن تكون إحدى شركات التدقيق المشترك من الشركات الاربعة الكبرى لغرض زيادة فاعلية منطقة التعاون والتخطيط لعملية التدقيق المشترك وهذا سيؤدي إلى فاعلية اجهزة رقابة الجودة المتبادلة ما بين المدققين وعليه ابداء رأي موحد وقوي في تقرير التدقيق المشترك.
 - 3- من أجل زيادة فاعلية التدقيق المشترك يجب تحديد نقاط القوة والاستعانة بخبرة أعضاء الفريق كخبراء التقييم الاقتصادي أو خبراء الصناعة.
 - 4- تحسين الخدمات التي يتم تقديمها للشركة محل التدقيق وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة استقلالية المدقق الخارجي وتحقيق أعلى مستوى من جودة التدقيق .
 - 5- تقرير التدقيق المشترك يقدم بشكلٍ وبجهود مشتركة من كليهما ويتحملان مسؤولية مشتركة.

خامساً: أهمية التدقيق المشترك :

- يمكن الاشارة إلى اهمية التدقيق المشترك بالآتي:- (عبدالرحمن ، 2019 : 45)
- 1- التدقيق المشترك يحقق التوازن في تقسيم المهام بين مكنتي التدقيق والفائمين به خلال مراحل التدقيق .
 - 2- سيكون هناك تبادل خبرات للمدققين القائمين بعملية التدقيق وهذا بدوره سيؤدي إلى تحسين جودة التقارير المالية .



- 3- تكمن أهمية التدقيق المشترك في التغلب على الصعوبات والتحديات من أجل تفادي تحمل المسؤولية القانونية المشتركة .
- 4- تطبيق أسلوب التدقيق المشترك يساعد على تفادي الاختناقات التي تنتج من ضيق وقت المدقق في اوقات الذروة .
- 5- يساعد التدقيق المشترك في تحقق ثقة وجودة التقارير المالية.

سادساً: مزايا وعيوب التدقيق المشترك:

يرى (Okaro et al,2018:328) ان للتدقيق المشترك مزايا وعيوب يمكن تلخيصها بالاتي:

- مزايا التدقيق المشترك :-

- 1- يساعد التدقيق المشترك في التقليل من مخاطر الإلمام المفرط بالشركة إذ يمكن دائماً تناوب العمل بين المدققين المشتركين .
- 2- يعمل التدقيق المشترك على تحسين جودة التدقيق والتقارير المالية من مبدأ "أربع عيون أفضل من اثنين".
- 3- يتيح الفرصة لمزيد من شركات التدقيق لدخول السوق.
- 4- يساعد على إبقاء شركات التدقيق على أهبة الاستعداد لأن الشركة لا ترغب في أن يتم القيام بأعمالها من قبل شركة تدقيق مشترك.
- 5- يساعد على الحدّ من هيمنة شركات التدقيق الكبرى على سوق التدقيق.

- عيوب التدقيق المشترك :-

- 1- التدقيق المشترك مكلف بالنسبة للشركات .
- 2- يخلق مشاكل تنسيقية بين المدققين المشتركين .
- 3- هناك خطر في اسلوب التدقيق المشترك من وجود ازدواجية أو حذف جوانب معينة من اعمال التدقيق.

إن الكثير من الدراسات السابقة أشارت إلى إن التدقيق المشترك مكلف للغاية وأن سبب ارتفاع التكاليف يعود لوجود اثنان من المدققين بدلاً من واحد، نرى ان عملية التدقيق المشترك في الامد الطويل سوف لن تكون مكلفة إلى الحد الذي يجعل هناك مخاوف لدى اصحاب الشركات والمصارف التجارية في العراق إذ أن عامل التنافس في السوق بين المدققين والذي يزيد من طلب التدقيق سيجعل من عملية التدقيق المشترك أقل كلفة من التدقيق الفردي وبوجود لجان التدقيق التي بدورها تتابع عمل المدققين وتحليل كفاءة كل مدقق مقارنة بجهده المبذول سيزيد من المنافسة وعليه فان الشركات تبحث عن جودة تدقيق وبأقل كلفة، كل ذلك يصب في مصلحة متخذي القرارات الاستثمارية الذين يبحثون عن بيانات صحيحة وخالية من الاخطاء.

سابعاً: مبدأ العيون الاربعه :

نظراً لوجود مخاوف عديدة في قطاع التدقيق نشرت هيئة سوق المال في بريطانيا ورقة سلطت الضوء على اقتراح بعض التغييرات على التشريعات لصالح المدخرين والمستثمرين وقد تضمنت هذه الورقة ثلاثة إصلاحات رئيسية:

- التقسيم بين التدقيق والأعمال الاستشارية



- الفحص التنظيمي في تعيين المدقق وإدارته
- تشجيع المزيد من الخيارات

وقد اقترحت الهيئة أن يتم إجراء عمليات تدقيق بوساطة شركتين على الأقل على الرغم من أن عمليات التدقيق المشترك غير شائعة نسبياً إلا أنها موجودة بأشكال مختلفة في بعض دول العالم ، مؤخراً أجرت دول مثل الدنمارك وجنوب إفريقيا وكندا إصلاحات تنظيمية لإلغاء شرط إلزامية التدقيق المشترك وقد لوحظ ان مزايا أسلوب التدقيق المشتركة من المحتمل تعزز من استقلالية المدقق ، ان معارضي أسلوب التدقيق المشترك يعززون سبب معارضتهم لتطبيق هذا الاسلوب بشكل اساسي إلى التكاليف المرتفعة المحتملة للتنظيم والتنسيق ، فضلاً عن إمكانية المشاركة المجانية وتسويق الآراء الداخلية دون زيادة مقابلة في جودتها، وبما ان الورقة الخضراء التي اصدرتها المفوضية الأوروبية سنة (2010) سلطت الضوء على المخاوف المتعلقة بالتركيز العالي لتدقيق الحسابات في السوق واقترحت إدخال تدقيق مشترك إلزامي في الاتحاد الأوروبي في نوفمبر 2011 ، فقد شجع هذا الاقتراح التنظيمي الصادر عن المفوضية الأوروبية على ممارسة التدقيق المشترك على أساس طوعي وغير إلزامي، كان الدافع وراء هذا الاقتراح هو الاعتراف السائد بأن هناك هيمنة من قبل الشركات الأربع الكبرى على سوق التدقيق في الاتحاد الأوروبي باستثناء فرنسا ، إذ يكون التدقيق المشترك فيها إلزامياً (Siddiqui,2019:2-5).

وقد وجدت دراسة لـ (Deng et al , 2014) ان اسلوب التدقيق المشترك يمكن أن يكون مقيد بمشكلة الانتفاع المجاني ، حيث يسعى أحد المدققين المشتركين إلى توفير تكلفة الموارد عن طريق الاستثمار بشكل أقل في أعمال التدقيق الخاصة بهما ، والاستفادة من العمل الشاق الذي تقوم به شركة التدقيق الأخرى في التدقيق المشترك وأكدوا أيضاً أن رسوم التدقيق بموجب اسلوب التدقيق المشترك ستكون أقل من التدقيق الفردي إذا كانت الاختلافات التكنولوجية بين المدققين صغيرة ، وكانت شركة التدقيق الكبيرة مستعدة لتحمل نسبة كبيرة من تكاليف التحريف .

- قرارات المستثمرين /مدخل نظري اولاً: مفهوم القرار الاستثماري :

في مجال الادارة المالية يحدد المستثمرون قراراتهم بشأن الخطط المتخذة او التي ستتخذ لاحقا وربما تكون تلك القرارات صائبة او خاطئة يعتمد ذلك على الخبرة الطويلة والممارسة المهنية لإدارة القرار والعوامل المؤثرة في تلك القرارات ،اوضحت دراسة (Onsomu,2014:88) انه وفقاً لنظرية الاحتمالات يتجنب المستثمرون المخاطرة عندما يربحون ويبحثون عن المخاطرة عندما يخسرون وتكون دالة القيمة في نظرية الاحتمالات مقعرة في منطقة المكاسب ومحدبة في منطقة الخسائر ،مما يعني تجنب المخاطرة في مجال المكاسب والسعي للمخاطرة في منطقة الخسائر .

بين (النجار ،2016 :35) ان مفهوم الاستثمار هو عملية توظيف اموال تنتج عنها عوائد مستقبلية دورية وغير دورية بهدف تعظيم العائد المتوقع لمستوى مخاطرة معين او تخفيض الخطر إلى الحد الادنى لعائد متوقع ومطلوب .
وخلال الثمانينيات من القرن الماضي ،جادل منظرو التمويل السلوكي بأن العوامل النفسية تلعب دوراً رئيسياً في تفسير قرارات المستثمرين وأسعار الموجودات (Rehan &Umer :12,2017).

من الواضح ان المستثمرين يعتمدون بالدرجة الاساس على الافصاح المحاسبي في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية وهم يسعون من خلاله للحصول على المعلومات التي تدعم قراراتهم



الاقتصادية وزيادة ملاءمتها وفعاليتها، ولقد اجتاز اهتمام المستثمرين بالفترة الاخيرة البيانات المالية المتمثلة بالتقارير المالية التي تعدها الشركة ووصل إلى البيانات غير المالية (البيئية والاجتماعية والاقتصادية والحوكمة) باعتبارهم احد مكونات المجتمع يتأثرون بالظروف والعوامل المحيطة بهم وفي حال نجاح أي قرار استثماري يتعين عليهم معرفة الحالة الكاملة للمصارف المستثمر فيها وجميع تفاصيلها (الجبلي، 2020: 2، 3)، (Ali et al 2019:5) بين (العامري، 2020: 490) إن قرار الاستثمار من القرارات الصعبة لأهميته البالغة في الاقتصاد القومي وللشركة لأنه احد اشكال توزيع الدخل القومي ولأهميته ايضا في تخصيص الموارد النادرة وعليه ضرورة ان يكون هذا القرار مستندا على اسس رصينة لغرض حماية الموارد النادرة وعدم هدرها.

ثانياً: تعريف القرار الاستثماري:

- يمكن تعريف القرار الاستثماري بالاتي :-
- هو ذلك القرار الذي يقوم على اختيار البديل الاستثماري الذي يعطي أكبر عائد استثماري من بديلين على الأقل فاكثر والمبني على مجموعة من دراسات الجدوى التي تسبق عملية الاختيار (رشيد، 2017 : 529).
 - وعرفه (Mumtaz et al, 2018: 3) بأنه عملية اختيار أفضل البدائل من بين بدائل الاستثمار المتاحة حيث تستند القرارات الجيدة عادةً إلى المعلومات الشاملة حول الاستثمار التي يجمعها المستثمرون من مصادر مختلفة مثل الإنترنت والتلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى.
 - هو اختيار البديل المناسب من البدائل المتاحة، كونه قرار ذو درجة عالية من الخطورة بسبب الترابط المالي الكبير، ويعتبر قرار مالي مهم جدا يمكن للشركة ان تتخذه بهدف تحقيق عائدات طويلة الاجل (شهيره، نزيهة، 2019: 31).
 - هو عملية اختيار احدى البدائل التي يتم تحديدها وفقا لمعطيات المشروع الاستثماري من أجل تحقيق ارباح مستقبلية متوقعة خلال فترة محددة ويجب مراعاة ودراسة جميع الظروف المحيطة بالشركة التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار الاستثماري (بن رحمون، 2019: 69).

ثالثاً: الفرق بين الاستثمار والمضاربة والمقامرة :

- من خلال مفهوم القرار الاستثماري الذي سبق ذكره اعلاه هناك مفاهيم ربما تتداخل مع مفهوم الاستثمار يجب ان نفرق بينها كالمضاربة والمقامرة (عثمان، 2004 : 29).
- **فالاستثمار** :- هو التنبؤ بالعائد المتوقع للأصول المالية مثل (الاسهم والسندات) خلال فترة بقائها اي مدة زمنية طويلة ويكون الاستعداد لتحمل الخطر منخفض بتدفقات مالية وارباح مستمرة طويلة الأجل بعد دراسة مستفيضة للمشروع الاستثماري.
 - **المضاربة او التداول** :- هي عملية القبول بأقصى درجات المخاطر المدروسة للحصول على الربح مثل (العقود الأجلة) ويكون الاستعداد لتحمل الخطر مرتفع وارباح سريعة وكبيرة قصيرة الأجل.
 - **المقامرة** :- يمكن تعريفها على أنها عملية البحث عن الربح عن طريق الاعتماد على الحظ والمصادفة مثل (لعبة الورق واليانصيب) حيث يكون استعداد المقامر لتحمل الخطر مرتفع جدا لوجود ارباح سريعة وكبيرة جدا بدون دراسة للمشروع.



رابعاً: أهداف القرار الاستثماري:

في دراسة (شهيرة، نزيهة، 2019: 16) بينت ان الاهداف العامة من القرار الاستثماري يمكن تلخيصها بالاتي :

- 1- تحقيق العائد المناسب والربحية المناسبة، بحيث يكون ذلك ملائماً لاستمرارية المشروع.
- 2- إيجاد سبل الحفاظ على رأس مال المشروع الأصلي من النقصان والتآكل من خلال عملية الاستثمار.
- 3- التفكير الدائم باختيار البدائل الاستثمارية التي تضمن استمرار تدفق الدخل وزيادته.
- 4- ضمان السيولة اللازمة لمواجهة الظروف الطارئة والالتزامات المترتبة على القرار الاستثماري.

خامساً: أنواع قرارات المستثمرين :

بينت دراسات عديدة مثل (حسين، خضير، 2013: 232)، (محمد، 2017: 454)، (زوين، 2020: 63) وغيرها ان المستثمر يكون امام ثلاثة انواع من القرارات الاستثمارية في سوق الاوراق المالية تتطلب منه اتخاذ قرار استثماري يمكن تحديدها بالاتي :-

- 1- قرار الشراء : يقوم المستثمر باختيار قرار الشراء عندما يكون لديه الرغبة في حيازة أصل مالي وتكون عندها القيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة تفوق القيمة السوقية للأصل المالي.
- 2- قرار عدم التداول : يقرر المستثمر عدم التداول إذا كانت القيمة السوقية الحالية للاسهم مساوية للقيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة أي عدم وجود عائد مرتقب، عندها يفضل المستثمر الاحتفاظ بأمواله.
- 3- قرار البيع : عندما يمر السوق بحالة توازن حينئذ سيخلق رغبات إضافية للشراء من مستثمر جديد اي يوجد هنالك مستثمر يرى إن حالة السوق في تلك اللحظة مازالت أقل من القيمة مما يتطلب منه أن يقوم بطرح سعر جديد لتلك الأداة يزيد عن القيمة وهكذا يرتفع السعر عن القيمة مما يؤدي إلى تحفيز مستثمر آخر للبيع فيتولد حينئذ قرار البيع.

سادساً: خصائص القرارات الاستثمارية:

ترتبط القرارات الاستثمارية بفترات زمنية طويلة، إذ إن نتيجة القرار الاستثماري تحتاج فترة من الزمن لتحقيقها، كونها تقوم على أساس تمويل طويل الاجل مرتبط بالمخاطر المستقبلية وحالة من عدم اليقين، ولهذا فإن القرارات الاستثمارية تتصف بعدد من الخصائص وكالاتي: (شهيرة، نزيهة، 2019: 14).

- 1- **خصائص البعد الزمني :-** هناك فاصل زمني واضح بين وضوح النفقة المبدئية واكتمال الحصول على العوائد المتوقعة في المستقبل، وتجدر الإشارة إلى أن الحصول على تلك العوائد لا يتم دفعة واحدة، وإنما ينتشر حدوثها على مدار فترة زمنية لا تقل عن سنة.
- 2- **خصائص ظروف القرار الاستثماري:** يحيط القرار الاستثماري عدد من المشاكل والظروف التي من الضروري التغلب عليها، كظروف عدم التأكد والمخاطرة، ومشاكل عدم قابلية بعض المتغيرات للقياس الكمي، وكلها تحتاج إلى أسس ومنهجية علمية للتعامل معها.
- 3- **خصائص الهيكل التمويلي:** يعتبر تمويل القرار الاستثماري أهم جانب يجب دراسته أثناء عملية اتخاذ القرار حيث يترتب على اتخاذ القرار الاستثماري الاخذ بالحسبان طريقة تمويل المشروع المستقبلي، كون مشاريع التوسع المستقبلية يتطلب تمويلها مبالغاً ضخمة بغية الحصول على منافع مستقبلية.



المبحث الثالث

الجانب التطبيقي

اختبار فرضيات البحث :

الفرضية الاولى :- " ليس هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك في جودة التقارير المالية"

تم الاعتماد على استمارة استبيان تم تصميمها لغرض اختبار تأثير التدقيق المشترك في جودة التقارير وانعكاسه على قرارات المستثمرين، وقد تكونت هذه الاستمارة من محورين تضمن كل منهما خمسة عشر سؤالاً، المحور الأول يخص اختبار تأثير تطبيق التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية، والمحور الثاني يخص اختبار تأثير كل من التدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين، تم توزيع هذه الاستمارة على عينة عشوائية من المستثمرين المتعاملين في سوق العراق للأوراق المالية.

وقد استعمل للتعبير عن جمل الأبعاد الخمسة مقياس ليكرت الخماسي والذي تتراوح القياسات فيه بين نقطة واحدة بمضمون لا اتفق تماماً وبين خمس نقاط بمضمون اتفق تماماً، وتم توزيع (100) مائة استمارة استبيان وتم استرداد (77) سبع وسبعين استمارة منها صالحة للتحليل اعتمدت نتائجها لأغراض التحليل الإحصائي. وفيما يلي اسئلة محاور الاستبيان :

المحور الاول :قياس تأثير التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية:

- 1- يوفر التدقيق المشترك معلومات محاسبية اكثر ملائمة لاتخاذ القرار المناسب.
 - 2- ان الوقت الذي يوفره التدقيق المشترك يدعم جودة التقارير المالية من خلال توفير المعلومات الملائمة بشكل اسرع.
 - 3- التدقيق المشترك يوفر معلومات تساعد في تعزيز التنبؤات السابقة .
 - 4- التدقيق المشترك يوفر معلومات تتسم بالثقة عندما تكون خالية من الاخطاء وحيادية وغير متحيزة.
 - 5- يساعد التدقيق المشترك على اعطاء معلومات محاسبية تتسم بالوضوح والدقة.
 - 6- يقدم التدقيق المشترك معلومات متناسقة من حيث القيمة التي تم قياسها والسمات المراد قياسها.
 - 7- يمكن ان يعطي التدقيق المشترك معلومات تساعد في التنبؤ بالأحداث المستقبلية للشركة.
 - 8- التدقيق المشترك يعطي معلومات مناسبة وفي الوقت المناسب مقارنة بالتدقيق الفردي .
 - 9- المعلومة المحاسبية التي يتم المصادقة عليها من قبل التدقيق المشترك تمثل بصدق الظواهر الاقتصادية وتنعكس على عدالة أداء الشركة ومركزها المالي .
 - 10- التدقيق المشترك يوفر معلومات تسمح الوصول الى نفس النتائج وبنفس القدر من الموضوعية التي تحتويها المعلومة
 - 11- ان التدقيق المشترك يوفر معلومات تتميز بالثقة عندما تكون خالية من الاخطاء وتتصف بالحياد وعدم التحيز.
 - 12- التدقيق المشترك يساعد على توفير معلومات محاسبية من الممكن التحقق من صحتها.
 - 13- تحتاج المعلومات المحاسبية الى درجة عالية من المصادقية والشفافية ومن الممكن ان يساعد التدقيق المشترك على توفيرها .
 - 14- من الممكن مقارنة نتائج نفس الشركة لفترات زمنية مختلفة من خلال المعلومات التي يوفرها التدقيق المشترك .
 - 15- من الممكن مقارنة نتائج الشركات الاخرى ذات الانشطة المماثلة لفترات مختلفة من خلال المعلومات التي يوفرها التدقيق المشترك.
- المحور الثاني :قياس تأثير التدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين:**



- 16- التدقيق المشترك يعطي القدرة لمتخذي القرارات الاستثمارية على تقييم نتائج التنبؤات المستقبلية السابقة (التغذية التوكيدية).
- 17- ان الوقت الذي يوفره التدقيق المشترك يعطي معلومة مناسبة للمستثمر لاتخاذ القرار.
- 18- التدقيق المشترك من الممكن ان يوفر معلومات قيمة يمكن الاعتماد عليها من قبل المستثمرين في اتخاذ القرارات.
- 19- التدقيق المشترك يوفر بيانات تساعد المستثمرين في التنبؤ بما يتوقع من احداث مختلفة او تأكيدها مما يساعدهم في تصحيحها.
- 20- يوفر التدقيق المشترك معلومات محاسبية تتصف بسهولة الفهم من قبل متخذي القرارات الاستثمارية .
- 21- يساعد التدقيق المشترك على تقديم معلومات تساهم في كشف المشكلات وهذا بدوره يساعد على اتخاذ القرار المناسب من قبل المستثمر.
- 22- هناك معلومات يوفرها التدقيق المشترك تمكن المستثمرين من معرفة الموقف المالي واداء الشركة مما يسهل عليهم اتخاذ القرار.
- 23- يوفر التدقيق المشترك معلومات تم المصادقة عليها من قبل جهتين مختصتين ومستقلتين وعليه تكون اكثر موثوقية واعتمادية لدى المستثمرين.
- 24- البيانات التي يقدمها التدقيق المشترك يمكن ان تكون اكثر اعتمادية من قبل المستثمرون باتخاذ القرار.
- 25- يعتمد المستثمرون على البيانات التي تم تدقيقها تدقيقا مشتركا كونها اقل عرضة للأخطاء.
- 26- التدقيق المشترك يوفر معلومات اكثر اكتمالا للمستثمرين تهتم بالأحداث المالية للشركة مقارنة عما عليه بالتدقيق الفردي.
- 27- يساعد التدقيق المشترك على توفير معلومات تزيد من ملائمة التقارير المالية يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.
- 28- التدقيق المشترك يمكن ان يوفر بيانات خالية من التحريف مما يساعد المستثمر على اتخاذ قرار بدون تردد.
- 29- المعلومات التي يوفرها التدقيق المشترك يمكن ان تزيد من اكتمال التقارير المالية وعليه تسهل تلك المعلومات قرارات المستثمرين.
- 30- ان الوصول الى قرار استثماري رشيد يحتاج الى معلومات خالية من التحيز وموضوعية لذا فان التدقيق المشترك يوفر هذا النوع من المعلومات.

قام الباحث بالتأكد من ثبات المقياس من خلال حساب معاملات كرونباخ الفاء، وكذلك بطريقة التجزئة النصفية split-half reliability وبلاستعانة ببرنامج spss كانت النتائج كالآتي:-

جدول (1) معاملات كرونباخ الفاء Cronbach's Alpha لاختبار ثبات الاستبيان

المحور	كرونباخ الفاء
تأثير التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية	0,80%
تأثير التدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين	84,7%
الإجمالي	82,4%

ويبين الجدول اعلاه ارتفاع معاملات الثبات لجميع ابعاد الاستبانة وان معامل الثبات لجميع المحاور يزيد عن 70% وهي قيم مرتفعة من الناحية الإحصائية.

كما وقام الباحث بالتأكد من الثبات من خلال احتساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج كالآتي:-



جدول (2) معاملات التجزئة النصفية split-half reliability لاختبار ثبات الاستبيان

التجزئة النصفية باستخدام معامل Spearman-Brown or Guttman	المحور
%75,7	تأثير التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية
%76,6	تأثير التدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين
%76,1	الإجمالي

ويبين الجدول اعلاه ارتفاع معاملات الثبات لجميع ابعاد الاستبانة وان معامل الثبات لجميع المحاور يزيد عن 70% وهي تعد قيم مرتفعة من الناحية الإحصائية.

وتم قياس الاتساق الداخلي بين كل محور من محاور الاستبيان والاسئلة المكونة له باستخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج وفق برنامج spss كالآتي:

جدول (3) الاتساق الداخلي لفقرات المقياس للمحور الأول

Correlations			
N	Sig. (2-tailed)	Pearson Correlation	السؤال
77	.000	.449**	س1
77	.000	.517**	س2
77	.000	.634**	س3
77	.001	.376**	س4
77	.000	.388**	س5
77	.000	.520**	س6
77	.000	.523**	س7
77	.000	.680**	س8
77	.000	.712**	س9
77	.000	.488**	س10
77	.000	.516**	س11
77	.000	.530**	س12
77	.000	.437**	س13
77	.000	.449**	س14
77	.000	.472**	س15
77		1	Aaa

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان جميع معاملات الارتباط بين المحور (المحور) والاسئلة المتكون منها كانت قيم مرتفعة وذات دلالة من الناحية الاحصائية إذ إن جميع قيم Sig. (2-tailed) كانت أصغر من 0.05.



جدول (4) الاتساق الداخلي لفقرات المقياس للمحور الثاني

Correlations			
N	Sig. (2-tailed)	Pearson Correlation	السؤال
77	.006	.309**	س16
77	.000	.585**	س17
77	.000	.662**	س18
77	.000	.410**	س19
77	.000	.578**	س20
77	.001	.373**	س21
77	.000	.441**	س22
77	.000	.534**	س23
77	.000	.664**	س24
77	.000	.471**	س25
77	.000	.510**	س26
77	.000	.698**	س27
77	.000	.709**	س28
77	.000	.703**	س29
77	.000	.750**	س30
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان جميع معاملات الارتباط بين المحور والاسئلة المتكون منها كانت قيم مرتفعة وذات دلالة من الناحية الاحصائية اذ ان جميع قيم Sig. (2-tailed) كانت أصغر من 0.05.

وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بتوزيعه على الافراد عينة الاستبيان وفيما يلي نتائج الإحصاء الوصفي لاستجابات (الإجابات التي تم الحصول عليها):-

المحور الأول-الفرضية الأولى (تأثير التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية)



جدول (5) استجابة أفراد عينة الاستبيان لفقرات المحور الأول

ترتيب الفقرات ³	معامل اختلاف ²	انحراف معياري ¹	وسط حسابي	لا اتفق تماماً		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماماً		تشمل الفقرات		
				نسبة	لا اتفق تكرار	نسبة	لا اتفق تكرار	نسبة	محايد تكرار	نسبة	اتفق تكرار	نسبة	اتفق تماماً تكرار			
1	0.134	0.598	4.481	0.00	0	0.00	0	0.05	4	0.42	32	0.53	41	س1		
6	0.150	0.622	4.143	0.00	0	0.00	0	0.13	10	0.60	46	0.27	21	س2		
7	0.151	0.614	4.065	0.00	0	0.00	0	0.16	12	0.62	48	0.22	17	س3		
12	0.178	0.738	4.143	0.00	0	0.00	0	0.21	16	0.44	34	0.35	27	س4		
2	0.139	0.615	4.416	0.00	0	0.00	0	0.06	5	0.45	35	0.48	37	س5		
11	0.172	0.668	3.883	0.00	0	0.01	1	0.25	19	0.58	45	0.16	12	س6		
4	0.142	0.560	3.948	0.00	0	0.00	0	0.18	14	0.69	53	0.13	10	س7		
15	0.194	0.785	4.039	0.00	0	0.05	4	0.13	10	0.55	42	0.27	21	س8		
14	0.185	0.743	4.026	0.00	0	0.03	2	0.18	14	0.53	41	0.26	20	س9		
10	0.166	0.680	4.104	0.00	0	0.00	0	0.18	14	0.53	41	0.29	22	س10		
9	0.158	0.644	4.078	0.00	0	0.00	0	0.17	13	0.58	45	0.25	19	س11		
5	0.147	0.606	4.117	0.00	0	0.00	0	0.13	10	0.62	48	0.25	19	س12		
3	0.142	0.608	4.299	0.00	0	0.03	2	0.00	0	0.62	48	0.35	27	س13		
8	0.152	0.630	4.156	0.00	0	0.00	0	0.13	10	0.58	45	0.29	22	س14		
13	0.183	0.762	4.156	0.00	0	0.04	3	0.10	8	0.52	40	0.34	26	س15		
				الوسط الحسابي والاهمية النسبية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمحور ككل												
				4.137												

¹ يعتبر الانحراف المعياري (Standard deviation) القيمة الأكثر استخداماً من بين مقاييس التشتت لقياس مدى التباعد الإحصائي، أي أنه يدل على مدى امتداد مجالات القيم ضمن مجموعة البيانات الإحصائية، وكلما قلت قيمة الانحراف المعياري، قل تشتت البيانات عن الوسط الحسابي، ويعكس ذلك التقارب في وجهات نظر الأفراد عينة الاستبيان.

² هو نسبة الانحراف المعياري إلى المتوسط، كلما قل معامل الاختلاف، قل مستوى التشتت حول المتوسط، ويعكس ذلك مستوى تشتت الاجابات الفردية عن متوسط اجابات افراد العينة

³ تم الاعتماد على قيمة معامل الاختلاف في ترتيب الفقرات لأنها تعكس أهمية الفقرة.



تبين إن الوسط الحسابي الموزون لهذا المحور هو 4.137 وهو أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس البالغ 3 درجات، وبانحراف معياري منخفض جدا بلغ 0.340 في حين بلغت درجة معامل الاختلاف 0.082، وهذا يدل على ان هناك تأثير للتدقيق المشترك في جودة التقارير المالية من وجهة نظر افراد عينة الاستبيان.

وعلى المستوى التفصيلي لهذا المحور يتضح ان جميع فقرات هذا المحور كانت اوساطها الحسابية المحسوبة أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس، وكانت الفقرة المتمثلة بالسؤال الاول والمتضمن (يوفر التدقيق المشترك معلومات محاسبية اكثر ملاءمة لاتخاذ القرار المناسب) قد حققت أقل معامل اختلاف في هذا المحور بلغ 0.134 مما يعكس درجة الاتفاق العالية في إجابات افراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4,481 وبانحراف معياري 0.598 وهذا ما يدل على أهمية التدقيق المشترك في توفير معلومات محاسبية اكثر ملاءمة من وجهة نظر افراد عينة الاستبيان.

في حين ان الفقرة المتمثلة بالسؤال الثامن المتضمنة (التدقيق المشترك يعطي معلومات مناسبة وفي الوقت المناسب مقارنة بالتدقيق الفردي) قد حققت أعلى معامل اختلاف بلغ 0.194 في هذا المحور وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4,039 وبانحراف معياري 0.785 وهذا ما يدل على ان مراقبي الحسابات يرون ان التدقيق المشترك يوفر معلومات تتسم بالتوقيت الملائم لقرارات المستثمرين مقارنة بالتدقيق الفردي، الا ان تلك الميزة أقل من باقي الميزات التي يوفرها التدقيق المشترك.

المحور الثاني:- الفرضية الثانية (تأثير التدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين)



جدول (6) استجابة افراد عينة الاستبيان لفقرات المحور الثاني

الترتيب من حيث الأهمية	المؤشرات الإحصائية			تكرارات استجابة افراد العينة								السؤال			
	معامل اختلاف	انحراف معياري	وسط حسابي	لا اتفق تماماً		لا اتفق		محايد		اتفق			اتفق تماماً		
				نسبة	لا التكرار	نسبة	لا التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار	نسبة	التكرار		
3	0.147	0.661	4.494	0.00	0	0.00	0	0.09	7	0.32	25	0.58	45	16س	
5	0.150	0.641	4.273	0.00	0	0.01	1	0.06	5	0.56	43	0.36	28	17س	
11	0.169	0.723	4.286	0.00	0	0.01	1	0.12	9	0.44	34	0.43	33	18س	
2	0.132	0.560	4.234	0.00	0	0.00	0	0.06	5	0.64	49	0.30	23	19س	
9	0.160	0.647	4.052	0.00	0	0.00	0	0.18	14	0.58	45	0.23	18	20س	
4	0.149	0.652	4.390	0.00	0	0.01	1	0.05	4	0.47	36	0.47	36	21س	
1	0.130	0.553	4.273	0.00	0	0.00	0	0.05	4	0.62	48	0.32	25	22س	
8	0.159	0.681	4.273	0.00	0	0.01	1	0.09	7	0.51	39	0.39	30	23س	
6	0.150	0.622	4.143	0.00	0	0.00	0	0.13	10	0.60	46	0.27	21	24س	
12	0.169	0.730	4.312	0.00	0	0.00	0	0.16	12	0.38	29	0.47	36	25س	
10	0.160	0.647	4.052	0.00	0	0.00	0	0.18	14	0.58	45	0.23	18	26س	
15	0.203	0.800	3.935	0.00	0	0.00	0	0.35	27	0.36	28	0.29	22	27س	
14	0.186	0.779	4.195	0.00	0	0.04	3	0.10	8	0.48	37	0.38	29	28س	
13	0.171	0.715	4.169	0.00	0	0.00	0	0.18	14	0.47	36	0.35	27	29س	
7	0.158	0.657	4.169	0.00	0	0.00	0	0.14	11	0.55	42	0.31	24	30س	
	0.090	0.380	4.216	الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف للمحور ككل											



تبين إن الوسط الحسابي الموزون لهذا المحور هو 4.216 وهو أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس البالغ 3 درجات، وبانحراف معياري منخفض جدا بلغ 0.380 في حين بلغت درجة معامل الاختلاف 0.090، وهذا يدل على ان هناك تأثير للتدقيق المشترك وجودة التقارير المالية وفي قرارات المستثمرين.

وعلى المستوى التفصيلي لهذا المحور يتضح ان جميع فقرات هذا المحور كانت اوساطها الحسابية المحسوبة أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس، وكانت الفقرة المتمثلة بالسؤال 22 والمتضمن (هناك معلومات يوفرها التدقيق المشترك تمكن المستثمرين من معرفة الموقف المالي واداء الشركة مما يسهل عليهم اتخاذ القرار) قد حققت أقل معامل اختلاف في هذا المحور وبلغ 0.130 مما يعكس درجة الاتفاق العالية في إجابات افراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4,273 وبانحراف معياري 0.553 وهذا ما يشير إلى ان التدقيق المشترك يوفر معلومات تفيد المستثمرين في تقييم الموقف والأداء المالي للشركة مما يسهل من عملية اتخاذ القرارات من قبل المستثمرين من وجهة نظر الافراد عينة الاستبيان.

في حين ان الفقرة المتمثلة بالسؤال 27 المتضمنة (يساعد التدقيق المشترك على توفير معلومات تزيد من ملاءمة التقارير المالية يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين) قد حققت أعلى معامل اختلاف في هذا المحور وبلغ 0.203 وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 3,935 وبانحراف معياري 0.8 وهذا ما يدل بالرغم من ان افراد عينة الاستبيان يرون ان التدقيق المشترك يساعد في توفير معلومات تزيد من ملاءمة التقارير للمستثمرين، الا انها أقل أهمية من باقي الفقرات بحسب وجهة نظر افراد عينة الاستبيان.

وقبل القيام باختبار الفرضيات المتعلقة بالاستبيان قام الباحث بالتأكد من توافر التوزيع الطبيعي في البيانات وهو شرط من شروط اجراء الاختبارات الإحصائية المعملية لفرضيات البحث وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كانت النتائج كالآتي:-

جدول (7) اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الاستبيان

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test		
	المحور الاول	المحور الثاني
N	15	15
Normal Parameters ^{a,b}	Mean	4.1369
	Std. Deviation	.15936
Most Extreme Differences	Absolute	.252
	Positive	.252
	Negative	-.110-
Kolmogorov-Smirnov Z	.977	.476
Asymp. Sig. (2-tailed)	.295	.977
a. Test distribution is Normal.		
b. Calculated from data.		

تبين النتائج في الجدول اعلاه إلى أن مستوى معنوية Sig جميع المتغيرات هي أكبر من 0.05 مما يعني ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

ولغرض اختبار الفرضية الاولى سيتم اعتماد نتائج المحور الأول بالاستبيان واستخدام التحليل الاحصائي one sample T-test وتقوم فكرة هذا الاختبار في اكتشاف مدى وجود اختلاف معنوي لمتوسط المجتمع الذي سحبت منه العينة عن قيمة ثابتة constant، اضافة إلى امكانية تقدير مدة الثقة لمتوسط المجتمع، وسيتم اعتماد الوسط الحسابي الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي والبالغ 3 درجات كقيمة اختبارية Test



Value لإجراء تحليل T- test، وبالإستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كانت النتائج كالآتي:-

الفرضية الاولى :- " ليس هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك في جودة التقارير المالية"

جدول (8) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة

One-Sample Statistics					
المحور 1	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	
	15	4.1369	.15936	.04115	
Test Value = 3					
t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
27.632	14	.000	1.13693	1.0487	1.2252

يبين الجدول اعلاه ان قيمة T المحسوبة بلغت 27.632 وهي أكبر بكثير من قيمتها الجدولية عند درجة حرية 14 (n-1) والبالغة 1.761، وان متوسط الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error Mean بلغ 0.04115 وهو قيمة منخفضة جدا وكلما قلّ هذا النوع من الخطأ كان ذلك افضل، ويبين الجدول ايضا ان مستوى معنوية الاختبار Sig. (2-tailed) كانت عالية جدا وبلغت 0.00 وهي أقل من مستوى الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا يعني ان بيانات العينة وفرت دليلا مقنعا على رفض الفرضية العدمية وقبول فرضية البحث البديلة وهذا يعني ان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك في جودة التقارير المالية.

الفرضية الثانية :- " ليس هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين"

لغرض اختبار هذه الفرضية سيتم اعتماد نتائج تحليل المحور الثاني في الاستبيان وباستخدام التحليل الاحصائي T-Test وبالإستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي:-

جدول (9) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة

One-Sample Statistics					
محور 2	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	
	15	4.2167	.14007	.03617	
Test Value = 3					
t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
				Lower	Upper
33.641	14	.000	1.21667	1.1391	1.2942

يبين الجدول اعلاه ان قيمة T المحسوبة بلغت 33.641 وهي أكبر بكثير من قيمتها الجدولية عند درجة حرية 14 (n-1) والبالغة 1.761، وان متوسط الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error Mean بلغ 0.03617 وهو قيمة منخفضة جدا وكلما قلّ هذا النوع من الخطأ كان ذلك افضل، ويبين الجدول ايضا ان مستوى معنوية الاختبار Sig. (2-tailed) كانت عالية جدا وبلغت 0.00 وهي أقل من مستوى الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا يعني ان بيانات العينة وفرت دليلا مقنعا على رفض الفرضية العدمية وقبول فرضية البحث البديلة وهذا يعني ان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للتدقيق المشترك وجودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين.



**المبحث الرابع
الاستنتاجات والتوصيات**

اولا : الاستنتاجات

- 1- على الرغم من توفر الخصائص النوعية التي تم قياسها في الدراسة (الملائمة ، التمثيل الصادق، التوقيت المناسب) بشكل اجمالي وان كانت النسب مرتفعة لبعض المصارف في بعض السنوات الا انها لم تكن بالمستوى المرتفع والذي يعول عليه مستخدمي القوائم المالية.
- 2- على الرغم من معنوية تأثير جودة التقارير المالية في قرارات المستثمرين الا ان ذلك التأثير بلغ حوالي (13%) وهو ليس بالمستوى الذي بالإمكان التعويل عليه مما يعني ضمنا عدم قيام المستثمرين بتحليل جودة القوائم المالية واهتمامهم بها بالشكل الكافي.
- 3- ان المستثمرين ومكاتب الوساطة المالية في سوق العراق للأوراق المالية يدركون تأثير التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية مقارنة بالتدقيق الفردي.
- 4- على الرغم من ان للتدقيق المشترك تأثير معنوي في قرارات المستثمرين بدلالة نتيجة اختبار t البالغة 27,641 الا ان قياس ذلك التأثير مع الاخذ بنظر الاعتبار جودة التقارير المالية قد زاد من معنوية ذلك التأثير اذ بلغت قيمته 33,641 .
- 5- يعد التدقيق المشترك حديث التطبيق في البيئة العراقية وعلى وجه الخصوص في بيئة المصارف وندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .

ثانيا : التوصيات

- 1- على المستثمرين توجيه استثماراتهم نحو المصارف التي تتصف تقاريرها المالية بارتفاع الجودة لان ذلك يسهم في تحقيق عوائد ايجابية لهم .
- 2- ضرورة قيام المحللين الماليين بدورات ارشادية للمستثمرين حول كيفية قياس جودة التقارير المالية بشكل كمي لما لذلك من اهمية في تعظيم عوائد المستثمرين.
- 3- نظراً لأهمية التدقيق المشترك في جودة التقارير المالية من الاهمية بمكان تعميمه على بقية القطاعات الاخرى.
- 4- على المستثمرين توجيه استثماراتهم نحو القطاع المصرفي كونه القطاع الوحيد الذي يخضع للتدقيق المشترك ،مع الاخذ بنظر الاعتبار جودة التقارير المالية للمصارف عند المفاضلة بينها.
- 5- الاستفادة من تجارب الدول التي سبقتنا بتطبيق التدقيق المشترك والاهتمام في البحوث والدراسات التي تتناول هذا الاسلوب وامكانية تطويعها بما يتلاءم مع البيئة العراقية .



المصادر

اولا : المصادر العربية:

- 1- بن رحمون ،سليم بن رحمون ،(2019) ، أثر الإفصاح المحاسبي على جودة القرارات الاستثمارية ،دراسة حالة: مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، اطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر- بسكرة ،الجزائر .
- 2- الجبر والسعدون ،يحيى بن علي الجبر ،ناصر بن محمد السعدون، (2014) ، اثر المراجعة المشتركة على جودة الارباح المحاسبية للشركات المسجلة في سوق الاوراق السعودي. مجلة دورية الادارة العامة ،المجلد الرابع والخمسون العدد الثاني ،2014
- 3- الجبلي ، وليد سمير عبد العظيم الجبلي ، (2020) ، أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الإفصاح المحاسبي وتعزيز ثقة المستثمرين – دراسة تطبيقية ،معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات، جامعة دمياط ، مصر 2020
- 4- حسين وخضير ، حسين وليد حسين ،ابتهال طالب خضير، 2013، قرارات الاستثمار والعوامل المؤثرة في ترشيدها في أسواق الاوراق المالية بالنسبة لصغار المستثمرين ،بحث منشور ،مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثامن ،العدد ،22، الفصل الأول، لسنة 2012.
- 5- حمد ،مجيد عبد زيد حمد ،(2010) ، دور التقارير المالية المنشورة في تحسين قرارات الاستثمار في اسهم الشركات من وجهة نظر المستثمرين في سوق العراق للأوراق المالية ، بحث في مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد ١٢ العدد ٤ لسنة 2010 ، العراق.
- 6- رشيد ، حسنين سالم رشيد ، (2017) ، دور التحليل المالي في ترشيد قرارات المستثمرين ، دراسة لسوق العراق للأوراق المالية ، الجامعة التقنية الوسطى ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، العدد 104، المجلد 24 ،العراق .
- 7- زوين ، باقر عقيل شاكر زوين ، (2020) ، العلاقة بين الإفصاح الاختياري و لا تماثل المعلومات و انعكاسها على قرارات المستثمرين ، دراسة تطبيقية في عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، رسالة ماجستير ،جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد ،قسم المحاسبة.
- 8- شهيرة ونزيهة ، شعاب شهيرة ، جدة نزيهة ، 2019 ، تحسين القرارات الاستثمارية بإستخدام جودة المعلومات المالية ، دراسة حالة ، شهادة ماجستير، جامعة اكلي محند اولحاج، الجزائر.
- 9- العامري ، عمر علي حسين العامري، (2020)، تأثير المضامين السلوكية للمعلومات في اختيار الطرائق المحاسبية وانعكاسها على قرارات المستثمرين دراسة ميدانية في سوق العراق للأوراق المالية، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ،المجلد 27، العدد 122 ، 2020 ، العراق.
- 10- عبد الرحمن ، محاسن بابكر حمزة عبدالرحمن ، (2019) ، دور المراجعة المشتركة في تحسين جودة التقارير المالية بالمنشآت ، دراسة ميدانية على عينة من ديوان المراجعة القومي، رسالة ماجستير ، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا ، السودان .



- 11- عبد القوي ، أبوبكر شداد حامد عبد القوي ،(2017) أثر المراجعة المشتركة على تقرير المراجع الخارجي "دراسة تحليلية" رسالة ماجستير. كلية التجارة ،جامعة اسيوط ،مصر .
- 12- عثمان ، أبوزر مجذوب محمد عثمان ،(2004) ، تقويم سوق الخرطوم للأوراق المالية "من حيث الأداء والفعالية"، رسالة ماجستير ،جامعة الخرطوم ،آلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، السودان.
- 13- متولي ، احمد زكي حسين متولي ، (2013) ، قياس اثر تطبيق برنامج المراجعة المشتركة (Joint Audit) على اسعار الاسهم ، دليل من البورصة المصرية، بحث، كلية التجارة، جامعة قناة السويس ، مصر.
- 14- محمد ، منى جبار محمد ،(2017) انعكاس الابلاغ المالي عن راس المال الفكري على قرارات الاستثمار، بحث منشور في مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ،العدد 95 ، المجلد 23 ،جامعة بغداد ، كلية الادارة والاقتصاد.
- 15- النجار ،عايش عبد الله عايش النجار ، (2016) العلاقة بين جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار ، دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في البورصة الفلسطينية ، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- 16- النعيمي ، باسمه فالح النعيمي ، (2020) ، التدقيق المشترك بين صعوبات التطبيق وتحسين اداء التدقيق (دراسة استطلاعية لآراء ادارات المصارف ومراقبي الحسابات في اقليم كردستان/ العراق) بحث منشور في مجلة قه لاي زانست العلمية المجلد (5) العدد (2) 2020

ثانيا : المصادر الاجنبية:

- 1- Ali et al ,2019 ,Khalid Sabah Alia, Hussein Ali Mohaisenb, Ayad Abed Hameed , 'Joint Audit and the Financial Reporting Quality: Empirical Study on Iraqi Voluntary Joint Audits' , International Journal of Innovation, Creativity and Change.
- 2- Deng, M., Lu, T., Simunic, D. A., & Ye, M. (2014). Do joint audits improve or impair audit quality?. Journal of Accounting research, 52(5), 1029-1060.
- 3- IFAC,INTERNATIONAL FEDERATION OF ACCOUNTANTS <https://www.ifac.org/> (2019. (
- 4- Okaro, S. C., Okafor, G. O., & Ofoegbu, G. N. (2018). Mandating joint audits in Nigeria: Perspectives and issues. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 8(3), 316-338.
- 5- Onsomu, Z. N. (2014). The impact of Behavioural biases on investor decisions in Kenya: Male vs Female.
- 6- Parveen, S., Satti, Z. W., Subhan, Q. A., & Jamil, S. (2020). Exploring market overreaction, investors' sentiments and investment decisions in an emerging stock market. Borsa Istanbul Review, 20(3), 224-235.



-
- 7- Rehan, R., & Umer, I. (2017). Behavioural biases and investor decisions. *Market Forces*, 12(2).
- 8- Sakel et al , (2012), WHAT DO WE KNOW ABOUT JOINT AUDIT? Published by ,CA House 21 Haymarket Yards Edinburgh EH12 5BH, First published 2012.
- 9- Sakel et al , (2013), Nicole Ratzinger-Sakel, Sophie Audousset-Coulier, Jaana Kettunen, Cédric Lesage, Joint audit: Issues and challenges for researchers and policy-makers, *Europe*, 10 (2), 175-199. doi:10.1080/17449480.2013.834725
- 10- Siddiqui , Javed Siddiqui, (2021), Are four eyes better than two ? An examination of recent empirical evidence on the impact of joint audits, Alliance Manchester Business School, University of Manchester, UK